حديث تلفزيوني خاص للملك حسين بن طلال يؤكد فيه أن سياسة إسرائيل الاستيطانية تخلق مزيداً من العقبات أمام تحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة*[1]

عمان، 1983/12/11

قال جلالة الملك الحسين أن الظروف المحيطة بالمنطقة والعالم تتطلب منا وضع تقييم شامل للتطورات المختلفة.

وأضاف جلالته في حديث تلفزيوني ضمن برنامج هذا الأسبوع الذي تبثه شبكة أي.بي.سي. الليلة الماضية بثاً مباشراً أضاف قائلاً: لقد كنا وما زلنا في المملكة الأردنية الهاشمية ملتزمين بتحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة وقد بذلنا كل ما في وسعنا للمساهمة في احلال السلام إلا أننا وكما يعلم الجميع بانتظار الظروف المناسبة وهي في رأيي المشاركة والدعم الفلسطيني والعربي ومعرفة الطريق التي ننهجها وفيما إذا كانت تحقق فعلاً السلام العادل والدائم.

المنطقة تعيش ظروفاً خطيرة

وحذر جلالته من أن المنطقة تعيش ظروفاً خطيراً جداً كما لو أنها على حافة الهاوية وقال ان المنطقة مهددة وبعض هذا التهديد ناجم عن التوتر الحالي بي القوى العظمى.

. . . . . .

وعن المساهمة في عملية السلام قال جلالته أنني على استعداد لعمل أي شيء في سبيل تحقيق أحلامنا في إرساء السلام العادل والدائم في هذه المنطقة ولكن هناك حدودلتحركي إذ لا بد من الحصول على دعم فلسطيني عربي والتأكد من إمكان التوصل إلى السلام إلا ان الشواهد لا تشير إلى أي تصرف من جانب إسرائيل يشير إلى أنها مستعدة لتغيير سياستها وأسلوبها فهي ما زالت تدعو المناطق المحتلة يهودا والسامرة والاستيطان ما زال مستمراً بشكل يعرقل أي جهود للسلام ويقف حائلاً دون الوصول إليه ان الضوع يقترب من تشكيل عقبة يستحيل تقريباً التغلب عليها يضاف إلى هذا أننا منزعجون جداً من الخطة الإسرائيلية الرامية إلى نقل اللاجئين الفلسطينيين من مخيماتهم إلى أماكن في واد من الأردن وهي خطوة نعتقد أنها مقدمة لطردهم من الأراضي المحتلة.

---

*المصدر: الرأي، عمان، 1983/12/12.

[1] أدلى الملك حسين بهذا الحديث الى شبكة "أي بي سي" وبثته مباشراً في 1983/12/11.

وأضاف جلالته يقول .. اننا نؤمن بأن قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 هو الأساس الذي تقوم عليه أية عملية سلام وإنني على استعداد من هذا المنطلق أن أبذل أي جهد ممكن نحو تحقيق عملية السلام.

ان هذا القرار يعني مقايضة الأرض بالسلام.. . وما دامت إسرائيل غير مستعدة لإعادة الأرض فلن تكون أمامنا أية فرصة لتحقيق تقدم باتجاه السلام، وفي الوقت ذاته فإن الدخول في عملية السلام بهذه المعطيات قد يكون في رأي الكثيرين سابقاً لأوانه وغير مأمون العواقب.. خاصة وان هناك جهات أخرى معنية بالأمر فهناك الفلسطينيون والأردنيون والاتحاد السوفياتي.

ان الدخول في عملية السلام بهذا الشكل قد يبدو ضرباً من المستحيل.

وأضاف جلالته أن قرار 242 قد حدد الأسس وأكد أن الاستيطان غير شرعي.. ونحن بدورنا نؤكد حقيقة ان المستوطنات إجراء غير شرعي .. مخالف لكافة القوانين والاتفاقات الدولية المتعلقة بإدارة الأراضي المحتلة.. ولهذا فإننا نقول ان سياسة إسرائيل الاستيطانية تخلق مزيداً من العقبات أمام تحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة.

وإذا كانت الأطراف المعنية تريد إنهاء المأساة فإن عليها معالجة موضوع الاستيطان والأوضاع الناجمة عنه.. وهذا إذا كنا نتحدث فعلاً عن سلام عادل ودائم.

ورداً على سؤال حول تكريس الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية قال جلالته.. ان الضفة الغربية أرض محتلة لا بد من إعادتها لشعبها ليمارس حقوقه المشروعة فوق أرضها. وان معادلة السلام هي كما أراها وكما سبق وأشرت.. انسحاب شامل مقابل سلام شامل وهذا هو الطريق الوحيد للخروج من الأزمة والمأساة التي تعيشها المنطقة.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/